التبليغ والاغراق مقبولان وان لا يمكن عقلا ولا عادة فهذا الغلو ماأي الذي قد قيل منه فما قد دنا اي اقرب الى الصحيح بان ادخل عليه ما يقربه الى نحو يكاد من قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وكان تخيلا اي مخيلا مستحسنا نحو قوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا     لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

اي تراكم الغبار المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤوسها بحيث صار ارضا يمكن سيرها عليه وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل مستحسن وقد اجتمع في قوله يصف طول الليل

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى     وشدت باهدابي اليهن اجفاني

اي يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول سهري في ذلك الليل وعدم انطباقها والتقائها وهذا امر ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييلا مستحسن ولفظ يخيل مما يقربه الى الصحة او كان هزلا وخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب     غدا ان ذا من العجب

ولا يقبل من الغلو غير ذلك كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه     لتخافك النطف التي لم تخلق

فان خوف النطف الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة وليس احد الانواع الثلاثة التاسع عشر المذهب الكلامي وهو الاتيان بحجة للمرام اي المطلوب كحجة الكلام اي علم الكلام او اهله بان تكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للصواب كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا واللازم وهو فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الالهة وهذه الملازمة وان كانت عادية مفيدة للعلم كما تقدم تحقيقه في علم الكلام وكقوله النابغة من قصيدة اعتذر فيها للنعمان ابن المنذر وقد كان مدح الى جفنة بالشام

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة     وليس وراء الله للمرء مطلب

لبن



بعض الحجر انسان فنضمه الى الاصل هكذا بعض الحجر انسان ولا شيء من الانسان بحجر ينتج من الشكل الاول بعض الحجر ليس بحجر وهو محال واما صدق ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة يكون الليل موجودا وجب ان يصدق ليس البتة اذا كان الليل موجودا يكون الشمس طالعة فنضمه الى الاصل هكذا قد يكون اذا كان الليل موجودا يكون الشمس طالعة وليس البتة اذا كانت طالعة يكون الليل موجودا ينتج من الشكل الاول قد لا يكون اذا كان الليل موجودا يكون الليل موجودا وذلك محال وجزئيتها اي السالبة خلية من العكس اي السالبة الجزئية لا عكس لها لجواز عموم الموضوع او المقدم كقولنا ليس بعض الحيوان بانسان قد لا يكون اذا كانت الحرارة موجودة كانت النار موجودة فلو انعكست لزم سلب الاعم عن الاخص في الحملية او سلب لزوم الاعم الاخص في الشرطية هذا بيان الانعكاس بحسب الكم واما بحسب الجهة فمن الموجبات الكلية والجزئية تنعكس الدائمتان اعني الضرورية والدائمة والعامتان اعني المشروطة والعرفية الحينية مطلقة جزئية لانه كلما صدق كل ج ب او بعض ج ب باحدى الجهات الاربع وجب ان يصدق بعض ب ج حين هو ب بالفعل والا لصدق لا شيء من ب ج ما دام ب وهو مع الاصل ينتج لا شيء من ج ج باحدى الجهات وذلك محال وتنعكس الخاصتان الحينية مطلقة لا دائمة جزئية لانه اذا صدق بالضرورة او دائما كل ج ب ما دام ج لا دائما صدق بعض ب ج حين هو ب لا دائما اما الحينية المطلقة وهي بعض ب ج حين هو ب فلكونها لازمة للعامتين ولازم العامتين لازم الخاصتين واما اللادوام وهو بعض ب ليس ج بالاطلاق فنقول هو صادق والا فلنفرض الذات التي صدق عليها ج و ب ما دام ج لا دائما ذ ب وهو ذ ليس ج بالاطلاق والا لكان ج دائما فيكون ب دائما لان المفروض في الاصل ان كل ج ب ما دام ج وقد كان لا ب لا دائما هذا خلف واذا صدق عليه انه ب وليس ج بالاطلاق صدق بعض ب ليس ج بالاطلاق وهو مفهوم اللادوام العكس وتنعكس الوقتيات اعني الوقتية والمنتشرة والوجوديات والمطلقة العامة مطلقة عامة جزئية لانه اذا صدق كل ج ب باحدى الجهات الخمس صدق بعض ب ج بالاطلاق

Copyright © King Saud University